Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قضيـة خطيـرة

من أكثر الكتب انتشارا عن الإسراء والمعراج كتاب صغير الحجم ، منسوب إلى ترجمان القرآن الكريم ـــ رضى الله عنه ـــ الصحابى الجليل عبد الله بن عباس ، وهو منه براء ، والكتاب ملىء بالمبالغات المثيرة والتصويرات الباهرة ، ولذلك كان انتشاره الواسع بين عوامّ المسلمين الذين تعلقوا به ، وأخذوا بما فيه من تلفيقات ، حتى ابتدع بعضهم طرقا فى قراءته فى البيوت فى شهر رجب من كل عام .

واجتهد تجار الطباعة الصفراء فى طباعته ، وجنى الأرباح من توزيعه دون وازع من دين أو خلق ، وساهم فى طباعته ونشره والدعوة إلى قراءته أعداء الإسلام ، نظرا لتناقض ما به من مبالغات تتجافى مع المنطق ، وتصادمها مع المعطيات العلمية الحديثة أحيانا ، مما يحدث أسوأ الأثر فى نفوس الشباب ، ويوهم من لاعلم له منهم بانفصام كاذب بين العلم والإيمان ، أو يربط بغير رابط ما بين الدين والخرافة ، أما من